

مغامرات علي وأصدقائه



اعتاد علي أن يستيقظ مبكراً كل صباح ليصنع
الخبز في المخبز الصغير الذي يمتلكه مع أسرته.



كل يوم في طريق عودته إلى المنزل ، كان علي
يذهب إلى البقال ليشتري جبناً يحضره للعشاء
مع زوجته وابنه الصغير.



وكان علي شاباً متزوجاً ولديه ابن صغير، وكان ينال كل احترام وتقدير من جانب أسرته وأصدقائه.



وكان علي أيضاً شاباً متديناً حسن الخلق يسعى لمعرفة الله سبحانه وتعالى بشغف وحماس.



انظروا ماذا وجدت
على الورقة الملفوف
فيها قطعة الجبن التي
اشتريتها اليوم!

عفن الخبز؟

لا، بل نوع خاص من
الورق، مثل كتاب
مقدس... وبها قصة

قصة؟ ما نوع هذه
القصة؟ اقرأها لنا!

يقراً علي

يشبه ملكوت السموات إنساناً تاجراً
يطلب لآلى حسنة. فلما وجد لؤلؤة
واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما
كان له واشتراها.

وفي يوم من الأيام، بينما كان علي يتناول العشاء مع أسرته، لاحظ أن الجبن ملفوف في نوع جديد من الورق، يختلف عن الورق المعتاد من الجرائد والمجلات القديمة.



كانت الورقة رقيقة جداً ومكتوب عليها بخط مختلف، فقرر أن يحتفظ بها ليقرأها في وقت لاحق.



وفي المساء، جلس علي كعادته في زاوية المقهى مع أصدقائه يشربون الشاي ويدخنون ويلعبون بعض الألعاب المسلية.



وأبتدأ يسوع يعلمهم:
سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن. وأما أنا
فأقول لكم لا تقاوموا الشر. بل من لطمك على
خدك الأيمن فحوّل له الآخر أيضا. ومن أراد أن
يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضا.
ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين. من
سألك فاعطه. ومن أراد أن يقترض منك فلا
ترده.

نظر علي إلى وجوه أصدقائه المليئة بالدهشة
والترقب.

لا أعرف، لكن هذا الرجل
أحمق! عمي صاحب محل
مجوهرات، ولا يمكن أبداً أن
يبيع محله ليشترى
لولوة واحدة!

ماذا يعني هذا؟

وماذا لو كانت تلك اللؤلؤة
نادرة جداً، وثمانية جداً،
ولا يوجد مثلها في كل
البلاد؟

إذا كان الأمر كذلك،
فمن الأسهل سرقتها!

هاهاها!

النبي عيسى
قال هذه
الكلمات، أليس
كذلك؟

لكن ماذا
تعني؟

هناك الكثير من
الأمر التي لا
أفهمها عن الله

أن نسمح لأنفسنا
بالذل والمهانة؟

مهمتك يا علي أن
تشتري لنا غدا المزيد
من هذا الجبن!

سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم. باركوا لاعينكم. أحسنوا إلى مبغضيك. وصلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات فإنه يشرق شمسهُ على الأشرار والصالِحين ويمطر على الأبرار والظالمين.



لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فقط فأني أجر لكم. أليس العشارون أيضا يفعلون ذلك. وإن سلّمتم على إخوانكم فقط فأني فضل تصنعون. أليس العشارون أيضا يفعلون هكذا.

إنها قصة أخرى،
لكنها أطول

لابد أنك قد اشتريت
قطعة أكبر من الجبن

حسنا، ما هي الحكمة
التي تجلبها لنا جبنتك
هذه المرة يا علي؟

ها ها ها!



وفي اليوم التالي، بعد أن أغلق علي مخبره،
مر على البقال لشراء المزيد من الجبن.



من فضلك يا عم
أحمد، أرجو أن تلف
لي الجبن في نفس
نوع ورق الأمس



اندهش البقال، لكنه فعل كما أراد علي. وفي المساء، التقى
علي مرة أخرى بأصدقائه في المقهى.



وبعد أيام ليست بكثيرة جمع الابن الأصغر كل
شئ وسافر إلى كورة بعيدة وهناك بذر ماله
بعيش مسرف.





مَثَلُ ابْنِ الضَّالِّ



ثم قال يسوع:
إنسان كان له ابنان. فقال أصغرهما
لأبيه يا أبي أعطني القسمة الذي يصيبني
من المال. فقسما لهما معيشته.

فرجع إلى نفسه وقال كم من أجير لأبي يَفْضُلُ عنه
الخبز وأنا أهلك جوعاً. أقوم وأذهب إلي أبي وأقول
له يا أبي أخطأت إلي السماء وقدامك ولست مستحقاً
بعد أن أدعى لك ابناً. اجعلني كأحد أجراك. فقام وجاء
إلى أبيه.



فلما أنفق كل شئ حدث جوع شديد في تلك الكورة
فابتدأ يحتاج. فمضى والتصق بواحد من أهل تلك
الكورة فأرسله إلى حقوله ليرعى خنازير.

وكان يشتهي أن يملأ بطنه من
الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله
فلم يعطه أحد.



فقال له الابن يا ابي اخطأت إلى السماء
وقدامك ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا



وإذ كان لم يزل بعيداً راه أبوه فتحنن ورخص
ووقع على عنقه وقبله.



ماذا تعني
هذه القصة؟

لماذا إذا يذبح العجل
ويصنع وليمة لابنه؟

الإبن جلب العار
على أبيه. وربما
صار الأب موضع
سخرية الجميع في
قريته

لأن الأب
سامح ابنه

هذه أيضا قصة
حكاه النبي
عيسى - فماذا
يريد أن يقول
لنا؟

ولكن لماذا
يسامحه بعد أن
جلب له كل هذا
العار - لو كان
أبي مكانه لقتلني

وأنا أيضا!

إن الله يسامح مثل
هذا الأب؟

فقال الأب لعبيده أخرجوا الخُلة الأولى والبسوه
واجعلوا خاتماً في يده وحذاءً في رجله. وقدموا
العجل المسمن واذبحوه فناولوا ونفّرح.

لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان
ضالاً فوجد. فابتدأوا يفرحون.



لكي تحصل على العدد القادم من:
مغامرات علي وأصدقائه
يمكنك الإتصال أو الكتابة إلى:

نحتاج
المزيد
من الجبن!

